

دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة عجلون

ابراهيم علي محمد المومني*

الملخص _ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة عجلون، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من (2522) معلمًا ومعلمة، وبلغت عينة الدراسة (267) معلمًا ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: امتلاك المعلمين مفاهيم الأمن الفكري بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج أنّ للمعلمين دور أساسي ومهم في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة، كما أنّ المدرسة أيضًا لها دور في غرس قيم الأمن الفكري لديهم. وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإنها توصي بضرورة عقد دورات وندوات نقاشية للمعلمين للتعرف على أبرز القضايا المتعلقة بالأمن الفكري وكيفية معالجتها والتعامل معها، كما أوصت الدراسة بأهمية القيام بحملات توعوية لكل من الطلبة وأولياء الأمور حول الأمن الفكري وما قد يتعرض إليه أبناءهم من سلوكيات أو أفكار قد تضرهم.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري، طلبة محافظة عجلون.

*معلم الصفوف الثلاثة الأولى في وزارة التربية والتعليم، المملكة الأردنية الهاشمية.

دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة عجلون

1. المقدمة

تعتبر المؤسسات التربوية والتعليمية شريان الحياة للمجتمعات ومفتاح النجاح لها، والأداة لتطويرها تعليمياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وفكرياً؛ لما تؤديه من دورٍ مهمٍ ورئيسيٍّ في خدمة المجتمع بشكل عام والطلاب بشكل خاص.

حيث يقع على عاتق هذه المؤسسات توفير البيئة التعليمية المناسبة والأمن للطلبة، والتأكد من سلامة المناهج العلمية سواء المنهجية منها أم غير المنهجية والحفاظ على اكتساب الطلبة المهارات التي تلزمهم، ومواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي؛ لتنمية قدراتهم في التحصيل الأكاديمي والتكيف مع متطلبات العصر، وصولاً إلى التميز والإبداع ضمن بيئة تعليمية فاعلة خالية من أي فكر سلبي متطرف.

وانطلاقاً من هذا الدور، فإنّ المعلم هو محور هذه العملية بل من أهم الركائز التي تعتمد عليها فهو يتعامل مع الطلبة بشكل مباشر ومستمرّ، وهو يساعد في بناء شخصيتهم وتقويم سلوكياتهم وتعديل أفكارهم واتجاهاتهم، وتقع المسؤولية عليه في نشر الثقافة العامة والتفكير المنطقي والإيجابي بين الطلبة وغرس القيم الإنسانية، وإعدادهم بشكل صحيح ومحضن من أي انحراف فكري [2].

وللمعلم دور بارز في الرقي بأفكار الطلبة وتوعيتهم من الوقوع في المحذور من الأفكار المتطرفة، ومساعدتهم في حل مشكلاتهم الحياتية، والإجابة عن أسئلتهم المختلفة بالحجة والبرهان وتوجيههم نحو الصواب بعيداً عن القمع والجدال المذموم وإثارة النزاعات بشتى أنواعها ومجالاتها [3].

وفي ظل ما تشهده المجتمعات من تطور كبير وانفتاح بين الشعوب، فإنّ موضوع الأمن الفكري ومناقشته في الوقت الحاضر يعتبر ضرورةً ملحةً من الضرورات إذا ما أردنا الحفاظ على أمن المجتمعات وازدهارها.

2. مشكلة الدراسة

في ظل التقدم والتطور التكنولوجي وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي في الأونة الأخيرة أصبح من السهل نشر أي أفكار سواء إيجابية أو سلبية، فكان لا بد من نشر الوعي؛ للتصدي لمثل هذه الأفكار، الأمر الذي يشكل تحدياً كبيراً أمام المؤسسات بشكل عام والمؤسسات التربوية بشكل خاص ممثلة بالمعلمين؛ للتصدي للأفكار الضالة وتحقيق الأمن الفكري لطلابهم، فلم يعد دور المعلم مقتصرًا على تعليم القراءة والكتابة فقط، بل تعداه إلى تعزيز الأمن الفكري وحماية الطلاب من الأفكار السلبية الضالة خصوصًا في هذه المرحلة الحرجة التي تمر بها الأردن، ففي الفترة الأخيرة واجهت الأردن عمليات إرهابية، وفكرًا ضالًا، وخروجًا عن الوسطية، والاعتدال، وسقوط بعض الشباب فريسة لأفكار تنافي مع القيم الإنسانية، فبات الأمن يشغل العديد من الأوساط الفكرية والمجتمعية نظرًا للاضطرابات السياسية والاقتصادية التي تشكل خطرًا محددًا للمجتمعات.

أ. أسئلة الدراسة

لذا ومن هذا المنطلق، تأتي هذه الدراسة لمناقشة هذا الموضوع من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

ما درجة امتلاك المعلمين لمفاهيم الأمن الفكري؟

ما دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة عجلون؟

ما دور الإدارة المدرسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة عجلون؟

هل يختلف دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة عجلون باختلاف متغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، الخبرة)؟

ب. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

التعرف على درجة امتلاك المعلمين لمفاهيم الأمن الفكري.

التعرف على دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة عجلون.

التعرف على دور الإدارة المدرسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة عجلون.

الكشف عن دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة عجلون باختلاف متغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، الخبرة).

ج. أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من جانبين اثنين، أولهما: النظري حيث تتناول دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة عجلون، وهو من المواضيع الهامة لتعلقه بفئة هامة من فئات المجتمع وهي فئة الطلبة، وثانيهما: التطبيقي ويتوضح في النتائج التي تقدمها الدراسة، وفي التوصيات التي يؤمل بأن تكون مفيدة لأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم لوضع استراتيجيات مناسبة تعزز الأمن الفكري، وتسهم في منع الانحراف الفكري، وتفيد مدرّاء المدارس في معرفة مدى امتلاك المعلمين لمفاهيم الأمن الفكري وتعزيزها في نفوس الطلبة، واتخاذ إجراءات مناسبة لتعزيزه، بالإضافة إلى أنها تفيد أولياء الأمور في التنسيق مع المدرسة لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وتخدم الطلبة أنفسهم في مساعدتهم على الفكر الصحيح والسليم، والابتعاد عن الفكر الضال والمنحرف.

د. فرضيات الدراسة

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة عجلون تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى).

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة عجلون تعزى لمتغير المستوى التعليمي (دبلوم/ بكالوريوس/ دراسات عليا).

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة عجلون تعزى لمتغير الخبرة (أقل من 5 سنوات/ من 5-10 سنوات/ أكثر من 10 سنوات).

حدود مكانية: طبقت هذه الدراسة على المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة عجلون.

حدود زمانية: يتم إجراء هذه الدراسة الميدانية خلال هذا العام: 2018
حدود بشرية: تطبيق هذه الدراسة على المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة عجلون، وعددهم (2522) معلمًا ومعلمة.

و. مصطلحات الدراسة

المعلمون إجمالاً: جميع المعلمين والمعلمات والمرشدين والإداريين العاملين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة عجلون.

مفاهيم الأمن الفكري إجمالاً: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من خلال إجابته على فقرات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

طلبة المدارس إجمالاً: جميع الطلبة المقبولين في المدارس الحكومية في محافظة عجلون من الصف الأول إلى التوجيهي.

3. الإطار النظري

إن نعمة الأمن من أعظم النعم التي أنعم الله علينا بها، وأكثر ما تهتم به البشرية في حياتها، وهي مطلب ضروري من ضروريات الفرد، ومقصد من مقاصد الشريعة الإسلامية المحافظة على الضروريات الخمس وهي: حفظ النفس، والدين، والعقل، والعرض، والمال، فالحفاظ على العقل من الضروريات التي لا بد من الحفاظ عليها، ممثلة بسلامة الفكر.

ولا شك أن سلامة المجتمع من سلامة فكر أبنائه ومن هنا كان الاهتمام بتعزيز الأمن الفكري في نفوس أفراد المجتمع، خصوصاً الطلبة؛ باعتبارهم شريحة مهمة من شرائح المجتمع وسبب نهضته، وإن كانت الأمم تسعى إلى الإبداع والعبقرية والنبوغ، فإن الأمن الفكري هو أعظم مناخ للإبداع والعبقرية والرفق والحضارة، فالحضارات الراقية على مر التاريخ ما قامت إلا على فكر حر وبيئة آمنة، كما أن الرخاء الاقتصادي لا يتحقق في مجتمع ما؛ بدون وجود بيئة آمنة مستقرة [4].

ويبين الثويني ومحمد [2] أن الأمن الفكري من أهم عناصر الأمن الشامل التي يجب المحافظة عليها وحمايتها، مما يحفظ العقل والفكر، ويقود إلى استقامة السلوك، لذا أصبح الأمن الفكري مطلباً شرعياً لكل الأفراد والمجتمعات، فهو صمام الأمان للمجتمع، من هنا كان اهتمام المؤسسات بالأمن الفكري باعتباره سبباً في حصانة المجتمع، وخلوه من المشكلات والأفكار المنحرفة.

ومن أهم المؤسسات المعنية بتعزيز الأمن الفكري هي المؤسسات التربوية كونها تهتم بشريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم الطلبة، ويتمثل الأمن الفكري لدى الطلبة بالحفاظ على مخزون أذهانهم من الثقافات والقيم والمبادئ التي يكتسبوها من مجتمعهم [5].

مفهوم الأمن الفكري:

إن الأمن مطلب نبيل تهدف إليه المجتمعات، وتبحث عنه منذ الأزل لكل عصر من العصور همومه، وتطلعاته، ومشاكله، واهتماماته مما قد يختل توازنه، ولذا نجد القرآن الكريم أهتم في هذا الجانب اهتماماً كبيراً لما له من أثر في تحقيق التوازن في المجتمع، ولأهمية الأمن التي تفوق أهمية الغذاء فقد قدمه الله – عز وجل – على الرزق في قوله تعالى (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْهُنَّ لِي آيَاتٍ وَمِنْ عَاجِلِ عَمَلِي خَيْرٌ لِّي يَا رَبِّ إِنِّي مَخْشَى الْكَافِرِينَ)

بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) (القرآن الكريم، البقرة: 126) نلاحظ تقديم الأمن على الغذاء لأهميته، إذ توفر الأمن سبب في توفير الغذاء ولا طعم ولا تلذذ بالغذاء مع الخوف والفرع، ولعظمة الأمن في حياة البشر كانت دعوة أئمة إبراھیم – عليه السلام – من ربه أن يعم الأمن (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا) (القرآن الكريم، إبراهيم: 35).

نلاحظ في قول رسول الله – صلى الله عليه وسلم- ((من أصبح منكم آمناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بأسرها)) (رواه الترمذي في السنن برقم 2346) ذكر الأمن موازياً لحيازة الدنيا بأكملها وذلك لأهميته، وقد كان دعاء سيدنا محمد – عليه الصلاة والسلام- ((اللهم استر عوراتي، وآمن روعاتي)) (رواه أبو داود برقم 547). أما بالنسبة إلى كلمة الفكر فنجد قوله تعالى (إِنَّهُ فَكَّرٌ وَقَدَّرٌ) (القرآن الكريم، المدثر: 18)، (كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (القرآن الكريم، يونس: 25)، (وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنَاسٍ لِّعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) (القرآن الكريم، الحشر: 21) نلاحظ الحث على أعمال الفكر وإثارة الذهن والتدبر والتأمل، وصيانة الفكر من الانحراف.

ومن خلال ما سبق يتضح مدى اهتمام الشريعة الإسلامية بالأمن والفكر اللذان يتشكل منها مصطلح الأمن الفكري، والذي يتكون من كلمتين متلازمتين الأولى والأمن والثانية الفكر، فلا بد من تعريفهما لغةً واصطلاحاً.

الأمن:

الأمن لغة: في المعجم الوسيط: أمنٌ، أمنًا، وأمانًا، وأمانة، وأمنًا، وإمناً، وأمنَةً: اطمأن ولم يخف، فهو أمنٌ، وأمينٌ. يقال لك الأمان: أي قد أمنتك [6]، أما اصطلاحاً فيشير الخطيب [7] "الشعور بزوال الخوف أو القلق أو التوتر".

الفكر:

الفكر لغة: في المعجم الوسيط: أعمالُ العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول، ويقال: لي في الأمر فكرٌ: نظرتُ ورويتهُ. وما لي في الأمر فكرٌ: ما لي فيه حاجةٌ ولا مبالاةٌ [6]، أما اصطلاحاً فيبين شلدان [4]: "جملة ما يتعلق بمخزون الذاكرة الإنسانية من القيم والمبادئ الأخلاقية التي يملكها الإنسان من المجتمع الذي يعيش فيه".

الأمن الفكري:

تعددت آراء المختصين والباحثين والمهتمين بقضايا الفكر الإنساني حول مفهوم الأمن الفكري ومن هذه الآراء:

الهبوش [8] "سلامة فكر الإنسان وفهمه وخلو عقله من المعتقدات والأفكار الخاطئة التي تؤدي إلى الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في الفهم والتفكير سواء في الأمور الدينية أو الدنيوية" في حين عرفه الفقي [9] "الشعور بالأمن الروحي والنفسي والجسدي والعقلي والمادي بما لا يتعارض مع الدين والمبادئ والمثل العليا والأخلاق التي يؤمن بها الفرد والمجتمع ولا تؤثر سلباً على أفكاره وحياة الآخرين" بينما أضاف التركي [10] "أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية"، وعرفه سعيد والحرفش [11]: "بأنه صيانة وحماية فكر أبناء المجتمع وثقافتهم،

المحافظة على هوية المجتمع. إشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد، وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف. ترسيخ مبدأ الإحساس بالمسؤولية تجاه أمن الوطن، والحفاظ على مقدراته ومكتسباته. وسائل تعزيز الأمن الفكري:

هناك عدة عوامل تعزز الأمن الفكري وتمثل: في الاهتمام بهدي الله، وتطبيق الشريعة الإسلامية في مختلف جوانب الحياة، مما يقود إلى حماية المجتمع من الانحراف الفكري، بالإضافة إلى التواصل بين الشباب والعلماء والمفكرين، وتكوين قنوات حوار البناء بينهم، وإتاحة الفرصة للتعرف على اتجاهاتهم الفكرية والثقافية ومناقشة هذه الاتجاهات والتجاور فيها، بالإضافة إلى محاسبة العابثين بثوابت الشريعة وتحرير المصطلحات الدينية من بعض ما قد يكتنفها من غموض، وصيانتها من المعاني المشبوهة، والغريبة، والمغلوطة [15].

ويضيف السديس [16] أن هناك وسائل تعزز الأمن الفكري تتبلور بوضع الأنظمة، والضوابط للمطبوعات والإعلام، ودحض كل ما يخافه من الأفكار المستوردة وثقافات مشبوهة، والاهتمام بإحياء التراث الإسلامي وتلقينه، وإبراز القيم الإنسانية والجمالية، والتنشئة الاجتماعية الصحيحة التي تيسر ما ارتضاه، الدين ولا تخالف عادات وتقاليد وأعراف المجتمع.

في حين أضاف الوبحق [17] مجموعة من وسائل لتحقيق الأمن الفكري ومنها:

العناية بالتعليم: فالأمن الفكري لا يفرض على الناس من خارجهم بقدر ما يبني في داخلهم، فكلما ارتفع مستواهم التعليمي، ارتفعت قدرتهم على معرفة الضار والنافع، وكذلك العلاقة بين الأمن الفكري ونظام التعليمي للمجتمع علاقة طردية، فكلما كان النظام التعليمي مرتبطاً بخصوصيات المجتمع ومعتقداته وعلى درجة عالية من التخطيط والإتقان في التنفيذ كان أقدر على مواجهة الانحراف الفكري. لذا يجب أن نهتم بسياسة التعلم والتعليم، والخطط الدراسية، والكتب والمناهج الدراسية، ونهتم كذلك بالمعلمين نفسياً وجسدياً ومادياً وفكرياً.

العناية بالتربية: وذلك بتأصيل النشء على الحق، وتنمية وعيهم بهويتهم، وحمايتهم مما يفسد عقاندهم، وتحصينهم من الأفكار الهدامة، وتنمية قدرتهم على التمييز بين الضار والنافع من الآراء والأفكار.

أنواع الأمن:

الحاجة إلى الأمن حاجة إنسانية تميز الإنسان عن غيره من الكائنات، وفي كل مجال من مجالات الحياة (الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، والثقافية، والغذائية، واللغوية)، وغيرها من المجالات التي تحتاج إلى حماية، أو ما يسمى الأمن العام، أو الشامل فإنه يندرج تحت أنواع عديدة من المفاهيم ذات العلاقة بمختلف جوانب حياة الفرد، لذا تتعدد أنواع الأمن حسب التقسيمات والزوايا التي ينظر من خلالها إلى مفهوم الأمن، وللتعرف على هذه الأنواع يذكر سعيد والحرفش [11] الهويش [8].

الأمن النفسي: هو شعور الفرد بالاطمئنان والاستقرار الانفعالي والمادي، وأن تكون حاجاته مشبعة وغير معرضة للخطر، وقدرت الفرد على مواجهة الإحباطات التي يتعرض لها، مما يحدد علاقة الفرد بالمجتمع،

وقيمهم، وكل شأنهم من أي فكر منحرف، أو دخيل، أو مستورد لا يتفق مع الثوابت والمنطلقات الرئيسية والأصلية للمجتمع.

ويرى الباحث أن الأمن الفكري: هو سلامة الإدراك والفكر من أي انحراف أو اعتقاد خاطئ أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في كل الأمور الخاصة والعامية، لغرس القيم الدينية والتربوية والمحافظة على المجتمع وعاداته وأخلاقه.

أهمية الأمن الفكري:

تنبع أهمية الأمن الفكري من أهمية العقل البشري الذي ميز الله به الإنسان على سائر المخلوقات، فالعقل محرك الإنسان وقائد توجهاته، وبه يستطيع الإنسان أن يتخذ قراراته في هذه الحياة سلباً أو إيجاباً، حيث الإخلال بالأمن الفكري سيؤدي إلى الإخلال في جوانب الأمن الأخرى مما يؤدي إلى انحرافات سلوكية واتجاهات خاطئة ومضادة للمجتمع تهدد الأمن والاستقرار، لذا تحتم المصلحة العامة إعطاء الأمن الفكري أهمية وأولية على كل جوانب الأمن الأخرى، لأنه مرتبط بهوية الأمة واستقرارها، ويحمي ويصون الهوية الثقافية، ويحفظ الفكر السليم والمعتقدات والقيم الكريمة، ويعتبر الأمن الفكري مطلب أساسي لكل مجتمع لحمايته من الأفكار الداخلية الهدامة، وغوائل الثقافة المستوردة [12].

ويبين أبو خضوة والبايز [13] أهمية الأمن الفكري من خلال ما يأتي:

الأمن الفكري حماية لأهم المكتسبات وأعظم الضروريات: دين الأمة، ومعتقداتها، وعاداتها، وتقاليدها.

يحتاج الأمن الفكري إلى حراسة كل بيت بل كل عقل وحمايته من الاختراق.

الأمن الفكري مسؤولية الأمة بجميع فئاتها، على اختلاف تخصصاتهم وأعمالهم وأعمارهم.

يستمد الأمن الفكري جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها، فهي تحقق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والسلوك والهدف والغاية.

في حال غياب الأمن الفكري سيكون هناك خلل في الأمن في جميع فروعه. تحقيق الأمن الفكري يعتبر المدخل الحقيقي للإبداع، والتطور، والنمو لحضارة المجتمع وثقافته.

في تحقيق الأمن الفكري حماية للمجتمع عامة، وللشباب خاصة ووقايتهم من الانحلال الفكري والأفكار الهدامة.

الأمن الفكري يتصدى للجريمة عامة، وجرائم العنف خاصة.

نلاحظ مما تم ذكره يعد من أهم ملامح أهمية الأمن الفكري في حياة المجتمع، مما يحتم العناية به، والاهتمام به من جميع الشرائح والمؤسسات، للحفاظ على حياتهم الفكرية ومورثاتهم الثقافية.

أهداف الأمن الفكري:

يبين الصفدي والصفدي [14] مجموعة من أهداف الأمن الفكري وهي:

غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الانتماء.

ترسيخ مفهوم الفكر الوسطي المعتدل.

تحصين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشبوهة.

تربية الفرد على التفكير الصحيح القادر على التمييز بين الحق والباطل وبين النافع والضار.

تحقيق الأمن والاستقرار.

الأمن اللغوي: هو الحفاظ على السلامة اللغوية واستقرارها وصونها على نحو صحيح سليم بعيد عن كل ما يهددها، كمزاحمة اللغات الأجنبية والعامة، وعدم التفريط بالشؤون اللغوية.

الأمن الثقافي: هو مجموعة الإجراءات والقوانين التي يجب اتخاذها لحماية ثقافة المجتمع وتراثه من التشويش والتضليل ومن الإندثار والضياع والذوبان في الثقافات الأخرى.

الأمن الصناعي: هو مجموعة الأساليب والإجراءات والجهود الهندسية والتنظيمية التي يجب أن تتخذ لمنع أي عمل مقصود، أو غير مقصود؛ لحماية العاملين في المنشآت الصناعية، والحفاظ على استمرارية إنتاجها. الأمن السياحي: هو توفير الأمن والطمأنينة للسياح على أنفسهم، وأموالهم، وأعراضهم، وأمتعتهم، وتنقلاتهم وحمايتهم من أي مضايقات أو جرائم ضدهم، حتى مغادرتهم البلاد.

ويرى الباحث للوصول إلى الأمن الشامل، لا بد من تحقيق التوازن بين جميع أنواع الأمن، وكلها من ضروريات الحياة والعيش الكريم، وهي مكملة لبعضها البعض، ولا يمكن فصلها، مما يحقق الاستقرار والطمأنينة، متمثلة بالأمن الفكري كونه الأساس لأي أمن على اعتبار أن الفرد إذا امتلك فكراً سليماً ومعتدلاً يستطيع أن ينعم بالأمن العام أو الشامل.

نبذة عن المعلمين في محافظة عجلون:

تأسست مديرية تربية عجلون عام 1975م، ويوجد فيها (124) مدرسة حكومية منها (93) مدرسة مملوكة للحكومة، و(31) مدرسة مستأجرة، وتقديم وزارة التربية والتعليم الخدمات التعليمية من خلال مديريات التربية والتعليم والمدارس التابعة لها والمنتشرة في كافة مناطق المملكة، وتعتبر وزارة التربية والتعليم الجهة الرسمية المسؤولة بتوفير الكوادر المؤهلة استناداً إلى معايير عالمية وقيم اجتماعية، وتوفير فرص تعليمية للجميع دون مقابل مادي [18].

يُبين الجدول التالي عدد المعلمين والطلاب بالمدارس الحكومية التابعة لمديرية محافظة عجلون للعام الدراسي 2015/2016.

جدول 1

عدد المعلمين والطلاب في المدارس الحكومية في محافظة عجلون

الجنس	عدد المعلمين	عدد الطلاب
ذكر	1555	15464
أنثى	967	17504
المجموع	2522	32968

قدوةً حسنةً لطلبته، فللمدرسة والمعلم دور بالغ الأهمية في تنشئة الطالب.

وفي هذا الصدد يبين طاشكندي [3] أهمية المدرسة والمعلم في تعزيز الأمن الفكري وذلك من خلال تأهيل المعلمين تربوياً وفكرياً، بتكثيف الدورات وورش العمل، وإبعاد الشخصيات ذات الفكر المتطرف عن العمل في المدارس، وتفعيل دور المرشد الطلابي في المدرسة، لوضع البرامج الإرشادية التي تساعد على الكشف المبكر عن الانحراف الفكري لدى الطلبة، بهدف علاجه والتخلص منه بأسرع وقت ممكن، وإعداد خطط علاجية موجهة للطلبة المنحرفين فكرياً بغية تعديل سلوكهم، ومحاربة الأفكار الضالة، ويظهر دور المدرسة جلياً في تعزيز الأمن الفكري بتنشيط

وينعكس إيجاباً على استقرار الفرد والمجتمع؛ ويقبل شعور الفرد بالأمن النفسي، أو يزداد بمقدار صحة العقيدة التي يؤمن بها، وبمقدار قوة أثرها في تشكيل القيم التي توجه سلوكه. كما أن فقدان الإحساس بالأمن النفسي لدى الشباب من أهم الانحرافات الفكرية في المجتمع.

الأمن الاجتماعي: هو توفير حالة الأمن والاستقرار للمجتمع، وسلامتهم من الأخطار الداخلية والخارجية؛ حتى يتسنى لهم التفرغ لأعمالهم وحياتهم. وفي حالة غياب الأمن الاجتماعي يكثر القتل، والاختطاف، والاعتداء على الممتلكات بالتخريب والسرقة فتعم الفوضى.

الأمن الاقتصادي: هو مجموع الإجراءات والخطط التي تتخذها الدولة لحماية وتأمين المصالح الاقتصادية، وتوفير سبل التقدم والرفاهية للمواطن والحفاظ عليها، مما تمكنه من العيش حياة مستقرة، وتضمن له الحد الأدنى لمستوى المعيشة.

الأمن العسكري: هو جميع الإجراءات والتدابير التي تتخذها الدولة للدفاع عن نفسها، وردع أي عدوان عسكري؛ لحماية مصالحها والدفاع عنها ضد أي تهديد داخلي أو خارجي.

الأمن الغذائي: مجموع الإجراءات والخطط التي تتخذها الدولة لتأمين المجتمع بكل احتياجاته الأساسية من الغذاء، في كافة الظروف، سواء عن طريق الإنتاج المحلي، أو استيرادها من دول أخرى؛ لضمان العيش بصحة ونشاط، وضمان عدم ربط المجتمع بخطط يصعب السيطرة عليها، أو تأثير تلك الخطط بظروف غير محسوبة.

الأمن المائي: هو الإجراءات والخطط التي تتخذها الدولة لتنمية موارد المياه والبحث عن موارد جديدة؛ لتوفير الكمية المطلوبة للصحة للاستخدام البشري، والإنتاج ومتطلبات الحياة.

الأمن الأسري: هو أمن الأسرة فكرياً، وعقائدياً، وأخلاقياً والتزامها بالتقاليد الاجتماعية الإيجابية في تكوين الأسرة، وتربية الأبناء ورعابتهم، وضرورة التعاون والتكامل بين أفراد الأسرة؛ لتحقيق مصلحة الأسرة ومصالح المجتمع، بحيث لا يتسرب إليها ولا عن طريقها الفساد في المجتمع.

المصدر: إدارة التخطيط والبحث التربوي (التقرير الإحصائي للعام الدراسي [24])

دور المعلمين في تعزيز الأمن الفكري:

يتعامل المعلم مع فئات المجتمع على اختلاف أعمارهم بداية من السن المبكر التي تتمثل في المرحلة الابتدائية وصولاً إلى الثانوية، ويستطيع المعلم أن يشكل الطالب بالكيفية التي يردها، فيتوجهاته الصحيحة السليمة ينشئ جيلاً سليماً خالياً من التشوهات الفكرية والسلوكية، فنعكس على المجتمع بكل إيجابية، لذا لا بد للمؤسسات التعليمية الاهتمام بانتقاء المعلم المؤهل ذو الأخلاق الحميدة والطيبة، حتى يكون

دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة عجلون

ابراهيم المومني

الأخلاقية، والثقافية في المناهج التربوية في أمريكا، وتكونت العينة من (330) معلمًا ومعلمة، وخلصت النتائج إلى أن المدرسة والمعلم يؤديان دورًا رئيسيًا في تعزيز الأمن الفكري بين الطلبة.

دراسة السلطان [22] هدفت الدراسة إلى تحديد دور الإدارة المدرسية وإسهامها في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب، وتكونت العينة من (400) من مديري إدارات المدارس الحكومية والأهلية في المراحل الثلاث للبنين بمدينة الرياض، وأظهرت النتائج، أن (61.7%) من أفراد العينة يحملون درجة البكالوريوس، وأن ما نسبته (58.2%) من أفراد مديري المدارس يرون الحاجة كبيرة إلى تعزيز مفاهيم الأمن الفكري للطلاب، وبينت النتائج أيضًا وجود قصور في دور إدارات المدارس في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلبتهم وأولياء أمورهم.

التعقيب على الدراسات:

بعد مراجعة الدراسات السابقة وجد الباحث أنها قدمت العديد من النتائج الهامة، ومن أبرز هذه النتائج: وجود نسبة عالية من المعلمين الذين يقومون بممارسة الأدوار الملقاة عليهم في سبيل تعزيز الأمن الفكري في نفوس طلابهم، وأن الغالبية من التربويات والمربيات يعرفن مفهوم الأمن الفكري بنسبة (91%)، و(85%) يعتقدن بأن للأنشطة المدرسية وبرامجها التعليمية، والتربوية، والثقافية، والمهنية دورًا فاعلاً في تعزيز الأمن الفكري، وأن مفهوم الأمن الفكري لديهم جاء بدرجة متوسطة، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، علاوة على أن المدرسة والمعلم يؤديان دورًا رئيسيًا في تعزيز الأمن الفكري بين الطلبة.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الهدف الأساسي الذي تسعى له، وهو مدى القدرة على تعزيز الأمن الفكري، واستفادت هذه الدراسة، من نتائج الدراسات السابقة في إثراء إطارها النظري وتفسير نتائجها ولعل ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة تناولها فئة هامة في المجتمع وهي: فئة الطلبة، وكذلك تناولها لمتغيرات (الجنس، والخبرة، والمسعى الوظيفي).

5. الطريقة والإجراءات

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ للإجابة عن تساؤلات الدراسة لتتناسب مع طبيعة هذه الدراسة، التي تهدف إلى معرفة دور المعلمين في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة عجلون.

أ. مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين التابعين لمديرية التربية والتعليم محافظة عجلون لعام (2018/2017)، البالغ عددهم (2522) معلمًا ومعلمة. وتكونت عينة الدراسة من (276) معلمًا ومعلمة، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية. والجدول رقم (2) يوضح تقسيم عينة الدراسة.

جدول 2 وصف خصائص عينة الدراسة

المتغير	فئة المتغير	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	دبلوم	40	23.8	41	38.0
	بكالوريوس	52	31.0	23	21.3

دور الإذاعة المدرسية، وإقامة المعارض، والمنشورات، والمجلات الحائطية، فضلًا عن استضافة المفكرين والمختصين، للإلقاء المحاضرات على الطلبة، وإكسابهم القيم، والمفاهيم الدينية والاجتماعية الصحيحة. وبين ناكبوديا [19] لا بد من اختيار المعلمين والمشرفين التربويين والمرشدين ومديري المدارس وتقويم أدائهم، وربط مناهج التعليم بواقع الحياة ومشكلات المجتمع الفكرية المعاصرة، بالإضافة إلى توظيف المقررات الدراسية والأنشطة التعليمية لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة وتحسينهم من الانحراف الفكري.

4. الدراسات السابقة

دراسة طاشكندي [3] وهدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع الممارسات التي يقوم بها المعلم في تحقيقه للأمن الفكري لطلابه، وتكونت العينة من (58) معلمًا ومعلمة، وأسفرت النتائج عن وجود نسبة عالية من المعلمين الذين يقومون بممارسة الأدوار الملقاة عليهم في سبيل تعزيز الأمن الفكري في نفوس طلابهم.

دراسة آل سلام [20]، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر التربويات والمربيات في مدارس البنات المتوسطة بالقطيف، وتكونت العينة من (205) تربوية ومربية، وأظهرت النتائج إلى أن الغالبية من التربويات والمربيات يعرفن مفهوم الأمن الفكري بنسبة (91%)، و(85%) يعتقدن بأن للأنشطة المدرسية، وبرامجها التعليمية، والتربوية، والثقافية، والمهنية، دورًا فاعلاً في تعزيز الأمن الفكري.

دراسة العزي والزبون [21]، وهدفت الدراسة إلى اقتراح أسس تربوية؛ لتطوير الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين، وتكونت العينة من (302) معلمًا ومعلمة من منطقة الحدود الشمالية، وأظهرت النتائج أن واقع مفهوم الأمن الفكري لدى العينة جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.52)، وأن درجة الصعوبات التي تواجه مفهوم الأمن الفكري جاءت بدرجة مرتفعة وبمتوسط (3.70)، كما أظهرت النتائج أن درجة الأهمية للأسس التربوية المقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري، جاءت بدرجة مرتفعة وبمتوسط (4.00).

دراسة شلطان [4] وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، وتكونت عينة الدراسة من (395) طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (سنة ثانية، وسنة رابعة).

دراسة توملينسون [22]، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى اهتمام المؤسسات التعليمية في تعزيز مبادئ الأمن الفكري من خلال دمج القيم

المتغير	فئة المتغير	ذكر		أنثى	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الخبرة الوظيفية	دراسات عليا	76	45.2	44	40.7
	أقل من 5 سنوات	10	6.0	7	6.5
	5-10 سنوات	80	47.6	65	60.2
	11 سنة فأكثر	78	46.4	36	33.3
المجموع		168	60.9	108	39.1

صدق أداة الدراسة:

تم عرض الأداة على (10) محكمين من ذوي الخبرة والتخصص؛ لمعرفة آرائهم حول مدى انسجام الاستبانة ووضوحها، وشموليتها، حيث شمل ذلك انتماء الفقرات للمقياس ككل وانتماء الفقرات للمحاور، وقد تم تعديل وصياغة الأسئلة بناءً على توصية المحكمين، وفي ضوء ما أبداه المحكمون من مقترحات للتعديل، تم القيام بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون، وفي ضوء ذلك تم تعديل وحذف عددًا منها، بالإضافة إلى إعادة صياغة بعض الفقرات لتشير بشكل مباشر ومختصر لما تهدف له الفقرة، مما حقق الصدق الظاهري لها.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي للأداة قام الباحث بحساب معامل كرونباخ الفا (Cronbach's Alpha)، وقد بلغ (0.828)، ما يدل على ثبات عالٍ للاستبانة، كما قام الباحث بإيجاد معامل الثبات النصفى غوتمان Guttman Split-Half حيث بلغ (0.881)، على عينة مكونة من (80) معلمًا ومعلمة.

6. النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما درجة امتلاك المعلمين لمفاهيم الأمن الفكري؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة، والجدول (3) يبين هذه القيم.

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لدى امتلاك المعلمين لمفاهيم الأمن الفكري

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مدى امتلاك المعلمين لمفاهيم الأمن الفكري
مرتفع	0.76	2.51	حضرت ندوة أو مؤتمر عن الأمن الفكري.
متوسط	0.72	1.95	أعي مفهوم الأمن الفكري.
متوسط	0.66	1.82	أعي حاجة الطلبة إلى التوعية بثقافة الأمن الفكري.
منخفض	0.61	1.41	أمتلك الوسائل والأساليب التي تلعب دورًا في تعزيز الأمن الفكري.
متوسط	0.71	2.03	تلعب المؤسسات التربوية دورًا في تعزيز الأمن الفكري.
متوسط	0.48	1.95	الدرجة الكلية

للفقرات بمستوى المتوسط، وبمتوسط حسابي (1.95)، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة العازي والزيون [21] والتي أظهرت درجة متوسطة لواقع مفهوم الأمن الفكري بدرجة متوسطة. ويلاحظ أن المعلمين يمتلكون درجة متوسطة لمفاهيم الأمن الفكري، ويعزو الباحث ذلك إلى: احتكاك المعلمين بالواقع الاجتماعي، والسياسي مع أكثر من فئة في المجتمع من طلبة وأولياء الأمور والمشرفين وغيرهم من

ب. أداة الدراسة تعددت أدوات البحث العلمي التي تستخدم في جمع المعلومات والبيانات، وبناءً على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، ظهر أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهدافها هي "الاستبانة"، إذ صممت بعد مراجعة الأدبيات، وأساليب البحث العلمي، والدراسات الميدانية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

تكونت الأداة من (25) فقرة تهتم بمعرفة دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة، وكانت الفقرات من (1-5) تقيس مدى امتلاك المعلمين لمفاهيم الأمن الفكري، وأمام كل عبارة ثلاثة بدائل (نعم وتعطى ثلاث درجات، نوعًا ما وتعطى درجتان، لا وتعطى درجة واحدة) وتم تقسيمها إلى ثلاثة فئات، وهي: (درجة منخفضة، وفتتها من (1-1.66)، ودرجة متوسطة، وفتتها (1.67-2.33)، ودرجة مرتفعة، وفتتها (2.34-3.00)). في حين كانت الفقرات من (6-16) تقيس دور المعلم في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري، ومن (17-25) تقيس دور المدرسة في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري. وأمام كل فقرة خمسة بدائل وهي: (دائمًا وتعطى خمس درجات، غالبًا وتعطى أربع درجات، أحيانًا وتعطى ثلاث درجات، نادرًا وتعطى درجتان، أبدًا وتعطى درجة واحدة). تم تقسيم المقياس إلى خمسة فئات، وهي: (تعزيز ضعيف جدًا، وفتته من (1-1.8)، تعزيز ضعيف، وفتته (1.81-2.60)، تعزيز متوسط، وفتته (2.61-3.40)، تعزيز مرتفع، وفتته (3.41-4.20)، وأخيرًا تعزيز مرتفع جدًا، وفتته (4.21-5)).

يتبين من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة لدى امتلاك المعلمين لمفاهيم الأمن الفكري جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي تراوح بين (1.41) و(2.51)، حيث كان أعلاها للفقرة "حضرت ندوة أو مؤتمر عن الأمن الفكري"، وبمتوسط حسابي (2.51)، وانحراف معياري (0.79)، في حين أن الفقرة "أمتلك الوسائل والأساليب التي تلعب دورًا في تعزيز الأمن الفكري"، حصلت على أدنى متوسط حسابي (1.41) وانحراف معياري (0.61)، وكانت الدرجة الكلية

دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة عجلون

الزائرين فمن الطبيعي أن يتم تداول القضايا الاجتماعية والفكرية، وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب الوسط الحسابي، والانحراف المعياري والتفاعل معها.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة عجلون؟

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لدور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مدى امتلاك المعلمين لمفاهيم الأمن الفكري
مرتفع	0.74	4.19	أُرسخ قيم المواطنة والولاء والانتماء والشعور بالمسؤولية لدى الطلبة.
مرتفع جدًا	0.65	4.25	أُحفز الطلبة على التمسك بقيم المجتمع وقوانينه.
مرتفع	0.63	4.19	أُبرز للطلبة دور العقيدة في توجيه الفكر الصحيح.
مرتفع	0.55	4.11	أُعزز قيم التسامح والمودة والرحمة واحترام حق الطالب.
مقبول	1.29	3.34	أُوجه الطلبة لاستغلال أوقات فراغهم في التثقيف عن الأمن الفكري.
مرتفع	1.23	3.65	أُحاور الطلبة بخطورة المواقع الإلكترونية ذات الأفكار المتشعبة والمنحرفة.
مرتفع	1.25	3.56	أُناقش الطلبة في قضايا فكرية مختلفة.
مقبول	1.35	3.25	أُوظف الإذاعة المدرسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة.
مرتفع	1.22	3.62	أُوضح سلبيات الانحراف الفكري للطلبة.
مرتفع	1.20	3.85	أُلاحظ سلوك الطلبة لتحديد الأفكار المنحرفة.
مقبول	1.30	3.20	أُشترك في لجان متابعة ورعاية السلوك بالمدرسة.
مرتفع	0.62	3.75	الدرجة الكلية

والتي أظهرت أن نسبة عالية من المعلمين يقومون بممارسة الأدوار الملقاه عليهم في سبيل تعزيز الأمن الفكري.

ويلاحظ أن للمعلمين دورًا هامًا في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري وبدرجة مرتفعة، ويعزو الباحث ذلك، متطلبات التعليم الحديث التي أجبرت المعلم على ربط المقرر الدراسي بواقع الطلبة والحياة العملية، وربط المقرر بتعزيز مهارات الانتماء والولاء للوطن والوعي السياسي والثقافي والاجتماعي لديهم، الأمر الذي دفعهم للسعي الجاد في سبيل تحقيق ذلك. النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما دور الإدارة المدرسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة عجلون؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الوسط الحسابي، والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة، والجدول (5) يبين هذه القيم.

يتبين من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة لدور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلبتهم، تراوحت بين المستوى المرتفع جدًا والمقبول وبمتوسط حسابي (4.25-3.20)، حيث كان أعلاها للفقرة "أُحفز الطلبة على التمسك بقيم المجتمع وقوانينه"، وبمتوسط حسابي (4.25)، وانحراف معياري (0.65)، تم تلها المتوسط الحسابي (4.25) للفترتين "أُبرز للطلبة دور العقيدة في توجيه الفكر الصحيح" والفقرة "أُرسخ قيم المواطنة والولاء والانتماء والشعور بالمسؤولية لدى الطلبة، في حين أن الفقرة "أُشترك في لجان متابعة ورعاية السلوك بالمدرسة"، حصلت على أدنى متوسط حسابي (3.20)، وانحراف (1.30)، وكانت الدرجة الكلية بمستوى مرتفع، وبمتوسط حسابي (3.75)، وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة طاشكندي [3]

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لدور المدرسة في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دور المدرسة في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري
مقبول	1.40	3.02	تُقدم المدرسة مجموعة من الأنشطة والبرامج لترسيخ مفاهيم الأمن الفكري.
مقبول	1.37	3.13	توظف المدرسة اللوحات الإعلانية لتوعية الطلبة.
مقبول	1.33	2.65	تستضيف المدرسة القيادات التربوية وشخصيات فكرية مؤثرة.
مقبول	1.31	3.26	تأخذ المدرسة بآراء وأفكار الطلبة.
مقبول	1.21	2.93	توفر المدرسة برامج وأنشطة تلي حاجات الطلبة وتملاً وقت فراغهم.
مرتفع	1.24	3.43	تقدم المدرسة برامج الإرشاد المدرسي والديني والأخلاقي.
مرتفع	1.29	3.41	تجتمع إدارة المدرسة مع أولياء الأمور لمناقشة مشكلات وأفكار الطلبة.
مرتفع	1.34	3.46	تكرم إدارة المدرسة الطلاب المتميزين سلوكيًا.
مقبول	1.33	3.32	تساهم إدارة المدرسة بتوعية طلبتها من التيارات الفكرية المنحرفة.
مقبول	0.97	3.18	الدرجة الكلية

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة عجلون تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى).

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة عجلون تعزى لمتغير المستوى التعليمي (دبلوم/ بكالوريوس / دراسات عليا).

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين دور المعلمين في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة عجلون تعزى لمتغير الخبرة (أقل من 5 سنوات/ من 5-10 سنوات/ أكثر من 10 سنوات).

للإجابة عن السؤال الرابع وفرضياته قام الباحث بحساب اختبار (T-test) للكشف عن دور متغير (الجنس) في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة، والجدول (6) يبين نتائج اختبار (t)

ولمعرفة مدى اختلاف دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة باختلاف متغير المستوى التعليمي (دبلوم/ بكالوريوس/ دراسات عليا)، و متغير الخبرة الوظيفية (أقل من 5 سنوات/ من 5-10 سنوات/ أكثر من 10 سنوات). قام الباحث بحساب تحليل (One Way ANOVA) والجدول (7) و(8) يظهر النتائج.

يتبين من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة لدور المدرسة في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلبتهم جاءت بدرجة مقبولة ككل، وبمتوسط حسابي (3.18) وبانحراف معياري (0.97) في حين تراوحت إجاباتهم على الفقرات ما بين المقبول والمرفوع، فجاءت كل الفقرات بمستوى مقبول عدا الفقرة "تقدم المدرسة برامج الإرشاد المدرسي والديني والأخلاقي" والفقرة "تجتمع إدارة المدرسة مع أولياء الأمور لمناقشة مشكلات وأفكار الطلبة" وكذلك الفقرة "تكرم إدارة المدرسة الطلاب المتميزين سلوكيًا"، فكانت إجاباتهم بمستوى مرتفع. وتتفق مع دراسة السلطان [23] بوجود قصور في دور إدارات المدارس في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلبتهم وأولياء الأمور.

ويلاحظ أن المدرسة لها دور في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري وبدرجة مقبولة، ويعزو الباحث ذلك إلى: انشغال المدرسة بالأمر الإداري، والتعامل مع المعلمين والطلبة وتنظيم سير العملية التعليمية، بالإضافة إلى انشغالهم بزائري المدرسة كأولياء الأمور، والمشرفين وغيرهم.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: هل يختلف دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة عجلون باختلاف متغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، الخبرة)؟
للإجابة عن هذا السؤال سيتم الإجابة عن الفروض الآتية:

جدول 6

نتائج اختبار (t) لمتغير الجنس

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الجنس	2.21	0.80	1.76	0.080
ذكر				
أنثى	2.02	0.08		

الصفيرية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة شلطان [4] التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في دور المعلمين في تعزيز الأمن الفكري لمتغير الجنس لصالح الذكور.

جدول 7

نتائج تحليل (One Way ANOVA) لمتغير الخبرة الوظيفية

الخبرة الوظيفية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	قيمة F	قيمة Sig
أقل من 5 سنوات	3.77	0.65	0.43	5.11	0.007
من 5-10	3.64	0.65	0.43		
أكثر من 10 سنوات	3.92	0.53	0.28		

الخبرة الوظيفية (أكثر من 10 سنوات) لها تأثير على دور المعلمين في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم.

يلاحظ أن الخبرة الوظيفية (أكثر من 10 سنوات) لها التأثير الأكثر في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، ويعزو الباحث ذلك: أن الزيادة في الخبرة يعني زيادة الاحتكاك مع الطلبة، وبالتالي يزداد ملاحظة سلوكهم، فيتكون لديهم اتجاهات مختلفة، وخبرة في التعامل معهم أكثر من المعلمين الأقل خبرة.

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلابهم تبعاً لمتغير الجنس، حيث كانت قيمة الدلالة أكبر من (0.05) وبالتالي قبول الفرضية

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور المعلمين في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة باختلاف متغير الخبرة الوظيفية (أقل من 5 سنوات/ من 5-10 سنوات/ أكثر من 10 سنوات)، حيث كانت قيمة الدلالة (0.007) وهي أقل من (0.05) وبالتالي رفض الفرضية الصفيرية، وقبول الفرضية البديلة.

ولمعرفة أي مستوى خبرة وظيفية (أقل من 5 سنوات/ من 5-10 سنوات/ أكثر من 10 سنوات) لها تأثير على تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، قام الباحث باختبار البعدي شافيه (Scheffe) وأظهر الاختبار أن

نتائج تحليل (One Way ANOVA) لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	قيمة F	قيمة Sig
دبلوم	3.55	0.63	0.39	1.5	0.22
بكالوريوس	3.83	0.59	0.35		
دراسات عليا	3.81	0.62	0.39		

[9] الفقي، ابراهيم محمد (2009). الأمن الفكري. المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، جامعة الملك سعود.

[10] التركي، عبدالله عبدالمحسن (2001). الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به. جامعة مكة المكرمة، السعودية.

[11] سعيد، محمود شاكر؛ والحرفش، خالد عبدالعزيز (2010). مفاهيم أمنية. إدارة العلاقات العامة والإعلام، الرياض.

[12] الخرجي، عبدالواحد (2010). فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية. (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

[13] أبو خطوة، السيد عبدالمولى؛ والباز، أحمد نصحي (2014). شبكة التواصل الاجتماعي وأثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد (7)، العدد (15).

[14] الصفدي، ليلك؛ والصفدي، أحمد (2009). تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية باستخدام تقنية الاتصال والمعلومات. المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)، جامعة الملك سعود.

[15] الغول، محمد (2016). دور المؤسسات الدينية في تحقيق الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية. أبحاث الملتقى العلمي لتعزيز الأمن والسلامة العامة في المؤسسات التعليمية، الرياض.

[16] السديس، عبدالرحمن (2005). الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

[17] الويحق، عبدالرحمن معلا (2005). الأمن الفكري: ماهيته وضوابطه. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

[18] الموقع الإلكتروني لوزارة التربية والتعليم الأردنية، تاريخ الدخول على الموقع <http://www.moe.gov.jo/default.aspx> 2018/1/21

[20] آل سلام، سمات عبدالعزيز (2015). واقع الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر التربويات والمربيات في مدارس البنات المتوسطة بالقطيف، وزارة التعليم، الإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية، مكتب التعليم بمحافظة القطيف.

[21] العنزي، عقيل؛ والزبون، محمد (2015). أسس تربوية لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانية في المملكة العربية السعودية. مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (42)، العدد (2).

[23] السلطان، إبراهيم (2006). دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب. (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض.

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري باختلاف متغير المستوى التعليمي (دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)، حيث كانت قيمة الدلالة أكبر من (0.05) وبالتالي قبول الفرضية الصفرية.

7. التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:
عقد دورات وندوات للمعلمين وتنظيم اللقاءات العلمية لتبصيرهم بالقضايا المعاصرة، وترسيخ الأمن الفكري لديهم، وتصحيح المفاهيم والمصطلحات المغلوطة، فكثيراً ما يكون الخلط في المفاهيم سبباً في الانحراف الفكري.

عقد لقاءات وورشات متنوعة وحملات توعوية في الوسائل الإعلامية مع المجتمع المحلي للمؤسسات التعليمية، بهدف توعية أولياء الأمور وغيرهم، بأهمية الأمن الفكري، ومتابعة سلوك أبنائهم لوقايتهم من أي أفكار منحرفة.

ضرورة إدراج مادة علمية بمسمى "الأمن الفكري" في المدارس والجامعات. التأكيد على اهتمام الإدارة المدرسية بتعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة.

إجراء المزيد من الدراسات التربوية حول الأمن الفكري من حيث أبعاده وتطبيقاته في المؤسسات التربوية وغيرها من المؤسسات.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] القرآن الكريم.
- [2] الثويني، محمد عبدالعزيز؛ ومحمد، عبدالناصر راضي (2014). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم.
- [3] طاشكندى، ليلى عبدالمعين (2016). دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري في نفوس الطلاب. كلية التربية، جامعة أم القرى.
- [4] شلدان، فايز (2013). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد (21)، العدد (1).
- [6] مصطفى، إبراهيم؛ والزيات، أحمد؛ وعبدالقادر، حامد؛ والنجار، محمد (1985). المعجم الوسيط. الجزء 1+2، الطبعة الثالثة، دار عمران.
- [7] الخطيب، محمد شحات (2005). الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني والدولي. مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
- [8] الهويش، يوسف محمد (2017). تعزيز الأمن الفكري. مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني. ط3، السعودية.

- [19] Nakpodia, E. D. 2010. Culture and curriculum development in Nigerian Schools, African Journal of History and Culture (AJHC), 2 (1): 1-9.
- [22] Tomlinson, J. 2006. Values: the curriculum of moral education, Online Article, Children and Society Journal, 11 (4): 242- 251.
- [24] التقرير الإحصائي للعام الدراسي (2016/2015). وزارة التربية والتعليم، إدارة التخطيط والبحث التربوي، قسم نظام المعلومات التربوية (MIS).
ب. المراجع الاجنبية
- [5] Ovwata, BB. 2000. A Modern Sociology of Education, (2nd. ed.), Berekely: University of California. Tomlinson, J. 2006. Values: the curriculum of moral education, Online Article, Children and Society Journal, 11 (4): 242- 251.

THE ROLE OF TEACHERS IN ENHANCING THE CONCEPTS OF INTELLECTUAL SECURITY AMONG STUDENTS IN AJLOUN GOVERNORATE

Ibrahim Ali Al Momani
Ministry of Education, Jordan

ABSTRACT *_This study aimed to identify the role of teachers in enhancing the concepts of intellectual security among students in Ajloun Governorate. The study used the descriptive analytical method. The study population consisted of (2522) teachers and the research sample included (267) which were randomly selected. the research found that, teachers have concepts of intellectual security in a medium degree. The results also showed that teachers play an important role in Enhancing the concepts of intellectual security among students, as well as, the school also has the same role to strengthen the values of intellectual security. Based on the results, the study recommended that, the importance of holding discussion sessions and seminars for teachers to know more about the most issues that is related to intellectual security and how to address them. The study also recommended the importance of awareness campaigns for both students and parents about intellectual security and what their children may be exposed to behaviours or ideas that may harm them.*

Keywords: *intellectual security, Ajloun students.*